

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في جائزة سعيد عقل

أيّها والأصدقاء

غريبة مشاعرنا في هذا الزمن، وغريب هو هذا الشعب: لا شيء يقوى على حبّه للحياة. اللبنانيون، كل اللبنانيين، يمرّون بتجارب مرّة، ولكنهم، في كلّ مرّة، ينتصرون على التحدّيات، ويلاعبون الأخطار، ويتابعون مسيرة الحياة.

نحن اليوم، يدنا على قلبنا لجهة ما يتعرّض له وطننا من أحداث مؤلمة، ومن جهة أخرى، نذهب الى أعراسنا وأفراحنا وحفلات التخرّج، ومعارض الفن، وأمسيات الموسيقى والغناء، لا شيء يمنعنا أو يقف عائقاً في وجهنا.

ننهي هذه الأيام، السنة الجامعية، ونبدأ الامتحانات، إن في المدارس أو الجامعات، أو الامتحانات الرسمية، وكأنّ شيئاً لم يكن. انها ميزة شعبنا الطيب ونزعتة الى الحضارة والحرية والسلام.

أيها الأصدقاء

من هذا المنطلق، نحن هنا، مع هؤلاء الطلاب المبدعين، ومع شاعرنا الكبير سعيد عقل. وللمناسبة، أردّد على مسامعكم، ما يقوله سعيد عقل عن نفسه، يقول:

أنا شاعر ولاهوتي ورجل اقتصاد وأديب وصحافي ومعلم... وكل هذه الصفات لا تعني شيئاً لو لم أكن بالأساس عالماً في الرياضيات.

يتابع سعيد عقل: الرياضيات هي أساس العقل والمنطق. لا يبرع الانسان في حقل اختصاصه، إن لم يكن يملك مبادئ علم الرياضيات.

هذا الاعتراف من شاعر كبير يؤكّد نظرنا الى كلفة العلوم في هذه الجامعة، والى طلابها المميّزين، والى أساتذتها الكرام. نتعلّم الرياضيات، نتقن فنّ الحساب، نتخصّص في العلوم المختلفة، عادية أو الكترونية، معنى ذلك أنّنا أهل منطق وعقل.

نحن نؤمن بدور هذه الكلفة وبمستقبلها، وعلى هذا أحيي جهود العاملين فيها ولا سيما العميد د. يوسف كمال الحاج، ورؤساء الأقسام والأساتذة جميعاً.

أما أنتم أيها الطلاب المكرّمون، فدعوتي لكم أن تتابعوا الطريق، أن تعملوا باجتهاد أكثر، وبيحث أعمق، ونحن نفخر بكم ونعتزّ. كل التهاني لأهلكم الكرام، والله يكون معكم، في كل حين. أهلاً بكم، وشكراً.